

عدد أصحاب الكهف

القول الأول

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

القول الثاني

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

وصف الله تعالى القولين السابقين
بأنهما قول بالظن بلا دليل ولا علم

رَجْمًا بِالْغَيْبِ

القول الثالث

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ

وهو الصواب؛ لأن الله تعالى أبطل
الأولين ولم يبطل الثالث

قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ

مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ

قال ابن عباس: أنا من القليل،
هم سبعة وثمانهم كلبهم.

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءَ ظَهْرًا

وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

أي لا تجادل أهل الكتاب ولا تقل
في عددهم إلا بحسب ما أنزل
إليك، غير متعمق فيه، إذ لا
يترتب عليه كبير فائدة، ولا
تطلب منهم فتيا فيهم بعد أن قص
الله عليك، والله أعلم.